ملحمة :

بطـــل الريف

الأمير ابن عبد الكريم الخطابي

للأســـتاذ محمود رمزي نظيم

[كنت يوم انهيار جهاد الأمير الجليل محمد عبد الكريم الخطابي أمير الريف ووقوعه في الخدعة الفرنسية قد نظمت هذه المزدوجة وقد رأيت نشرها اليوم على صفحات الرسالة الخالدة في الظرف الحاضر بمناسبة ما يجرى لفك إسارة].

العين تبكي والدموع تجرى ولم يعد ذاك النسيم يسرى
«عبدالكريم» جاثم في الأسر وكان محفوفاً بمجند النصر

تسليمه قد حار فيه الساسه من بعد طول الجهد والحماسه
وبعد ذاك الحزم والكياسه وقد أضل أمره السياسه
ولم تفز منه بكشف السر

رباه ما أتعس حظ الشرق من حالق به الخطوب تلقى
ويل لنا من مزعجات البرق صواعق تهوى بنا كالبرق
تجيئنا منـــذرة بالشر

الشرق نامت عينه طويلا ولم يزل مضطجعاً عليلا[1]
والجهل أرخى حوله سدولا فلم يجد لبغثه سبيلا
وصار لا يملك كشف الضر

كم أمة من أهله مستعبده راسفة في جهلها مقيده
وليس منها من تعيش سيده بشعبها وعلمها مؤيده
وحره يعيش غـــير حر

وما أذل الشرق غير أهله وما به من خلقه وجهله
فما الذى أصابه في عقله ألم يكن في فرعه كأصله
حتى استنام لحياة الأسر

والجهل قاده إلى التعصب وكثرة الشجار والتحزب
تناقر ووحدة في المطلب هذا ضلال كله في مذهبي
وبحره ليس له من بر

فانظر إلى تطاحن الهنود تعصب يعزى إلى الجدود
ولم يكن لعلة الوجود ولا القديم احتك بالجديد
لكنه من نكبات الدهر

العصر عصر النور والحياة وليس عصر هذه الآفات
ألم يحن لهذه الرفات قيامها من غفوة الأموات
ألم تكن من أهل هذا العصر

دسائس الغرب لنا تكيد وهكذا الأسياد والعبيد
فهم يريدون ولا نريد ونارهم نحن لها الوقود
ونحن في حسابهم كالذر

لهم عقول للحياة تعمل تعمقوا في فهمها وأوغلوا
وجددوا وغيروا وبدلوا وجربوا وهذبوا وحولوا
فجعلوا الزئبق ذوب التبر

واخترعوا فجروا ألبابنا وملكوا بسعيهم زمامنا
كيف نقول ما لهم وما لنا إذا استغل علمهم خولنا
وجرعوا الشرق كؤوس المر

غواصة تسبح تحت الماء طائرة تطير في الفضاء
وصوت «لاسلكي» في الهواء فيا لهم من عالم أحياء
ويا لنا من عالم في القبر

مستضعفون كلنا أذله ونحن داؤنا ونحن العله
كل زعيم قام يشفي الغله تتركه في وحشة مله
في عزلة كتائه في القفر

وكم يثير الحسد البغيض وكم إناء حاسد يفيض
وهكذا لا يبرأ المريض وكل ماء أمل يغيض
وينتهي جهاد كل بر

كم وقفة بين أسود الريف للبطل المستلم الشريف
فيا له في جهده العنيف من أسد مكشر مخيف
في معقل يشبه وكر النمر

ممتنع كالأسد المصبور مرابط للضرب في النحور
فما لهذا القائد المنصور قد غلبته قوة القدور
فسلم الأمر لرب الأمر

(١) كان أيام ذاك وأعينه الآن .

صيت جهاده علا وطارا وطبق البلاد والأقطارا
وأدهش العقول والأفكارا ثم هوى من شاهق وانهارا
وأوقعوه فى شباك الغدر

بالأمس قاد جنده الشجعانا ببأسه وقهر الإسبانا
وساقهم أمامه قطعانا وأحسن البلاء والطعانا
فانقلبت قلوبهم بالكسر

وعاد بالنصر وبالسلاب وجنده دامية الحراب
وسد باب الحرب والخراب بعد طويل الطعن والضراب
منذ رمى أعداءه فى البحر

واستبشر الشرق بهذا الربح وهال القوم لهذا الرمح
ولم يكد يبش وجه الصبح حتى أثار الغرب نار الفتح
كى يسترد ثمرات النصر

هب الفرنسيس مع الإسبان لخوض نار الحرب والطعان
وليس ليث الريف بالجبان فقابل النيران بالنيران
حتى جرت دماؤهم كالنهر

ودكت الجبال بالقنابل والطائرات هطلت بوابل
وسال بركان على القبائل يذهب بالأرواح والمنازل
والريف ملتف بثوب الصبر

ليست به موارد غنيه وإنما نفوسه أبيه
وحب حريته سجيه ولم يزل ملتهباً حميه
فى شدة جديرة بالفخر

والحرب ما زالت رحاها دائره والريف لم تدر عليه الدائره
ولم تزل فيه العقول حائره ويفتدى بكل نفس ثائره
حرية غاليـــة فى المهر

وجددت أبناؤه العزائما أن لا يكونوا للعدا غنائما
وأن يموتوا أو يعيشوا دائما ولا يكون الغرب فيهم حاكما
وما جرى به القضاء يجرى

أبو الوفاء

« منيل الروضة »

محمود رمزى نظيم

صحائف مطوية :

التحكيم بين العمال وأصحاب الاعمال

فتوى دينية اجتماعية

للمغفور له الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده

للأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف

تعتبر العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال من أهم المشاكل الاجتماعية التى تشغل تفكير الحكومات والهيئات ، وعلى الرغم من الجهود الطويلة التى بذلت فى الخمسين سنة الماضية لتذليل هذه المشكلة بما يحسم الخلاف الذى ينشب بين الجانبين على وضع عادل سليم يضمن للعامل راحة الجهد ووفرة الأجر ، ويضمن لصاحب العمل تقدم الإنتاج وحسن الربح ، وعلى الرغم من تأليف النقابات والهيئات ووضع اللوائح والتشريعات لتنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال فإن المشكلة لا تزال قائمة ، وكلما نشب خلاف بين الطرفين انتشر الأمر ، وتشبث كل بوجهته ووقفت الحكومة فى حيرة لأنها لا تجد مجالا لاستخدام نفوذها فى هذه الحال إلا بمنع ما قد يقع من تخريب .

وبينما نحن نقلب الصفحات ، وقفنا على فتوى جليلة للمغفور له الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده فى شأن ما يكون من الخلاف بين العمال وأصحاب الأعمال ، وكان المرحوم الأستاذ فرح أنطون صاحب مجلة الجامعة قد كتب إلى الأستاذ الإمام يستفتيه فى هذا الموضوع فكتب إليه بتلك الفتوى ، فنشرها الأستاذ أنطون فى مجلته ومهد لها بمقدمة طويلة قال فيها :

« كنا نطالع ما كتب بشأن العمال وأصحاب الأعمال فى البلاد الإسلامية فمرنا فى أثناء المطالعة على مقال هام لكاتب فرنسى موضوعه « العمل والعمال فى الجزائر » . ومما أدهشنا فى هذا المقال قول كاتبه : إن عقدة العقد التى يتخاصم الآن حولها أهل العمل وأهل المال فى العالم كله ، والتى هى مشكلة المسائل الاجتماعية فى هذا العصر قد حلتها الشريعة الإسلامية ، فإنها